

تحول سريع 3 أسباب محتملة لزيادة حصوات الكلى بين الأطفال والمراهقين



السبت 15 يوليو 2023 10:06 م

من المعتاد أن تصيب حصوات الكلى الأشخاص في منتصف العمر أو من أهم أكبر سناً، لكنها خلال السنوات الأخيرة أصبحت تصيب الأطفال والمراهقين وبنسب متزايدة [1] وقال مجموعة من الباحثين، إنهم رصدوا تغييراً في أنماط المرضى خلال السنوات الماضية، في الولايات المتحدة، حيث باتت حصوات الكلى تصيب الأطفال والشباب، خاصة فئة المراهقات [2]

حصوات الكلى وأسباب تكونها

وحصوات الكلى، وفق مايو كلينك، ترسبات صلبة مكونة من المعادن والأملاح تتشكل داخل الكلى، وتتكون في أغلب الأحوال عندما يصبح البول مركزاً، مما يتيح للمعادن التبلور والالتصاق ببعضها [3] ومن أسباب تكونها النظام الغذائي، وزيادة وزن الجسم، وبعض الحالات الطبية، وبعض المكملات الغذائية والأدوية [4] ويمكن أن تصيب حصوات الكلى أي جزء من المسالك البولية، من الكليتين إلى المثانة [5] وقد يكون خروج الحصوات مؤلماً للغاية، لكنها لا تسبب في العادة ضرراً دائماً إذا اكتُشفت في الوقت المناسب [6]

علاج حصوات الكلى بين الطبيعي والدوائي

وبناء على الحالة، قد لا يحتاج المريض إلى أكثر من تناول مسكن للألم وشرب الكثير من الماء [7] لكن في حالات أخرى، إذا استقرت الحصوات في مجرى البول، أو اقتربت بحدوث عدوى في الجهاز البولي، أو تسببت في حدوث مضاعفات، قد يلزم إجراء جراحة [8] وقاد الدكتور جريجوري تاسيان، طبيب المسالك البولية للأطفال بمستشفى الأطفال في فيلادلفيا، دراسة، في عام 2016، شملت ما يقرب من 153 ألف طفل وبالغ في ولاية ساوث كارولينا [9] ووجدت الدراسة أن معدل الإصابة السنوي بمرض حصوات الكلى ارتفع بنسبة 16%، من عام 1997 إلى عام 2012، خاصة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاماً [10] وفي هذه الفئة العمرية، كان معدل الإصابة بحصوات الكلى أعلى بنسبة 52% بين الإناث [11] وكانت الحالة أكثر شيوعاً لدى الرجال بدءاً من سن 25 عاماً [12] ورصدت دراسات أخرى اتجاهات، مثل دراسة أجريت في مقاطعة أولمستيد بولاية مينيسوتا ووجدت أن معدل الإصابة بحصوات الكلى بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً زادت بنسبة 6% من 1984 إلى 2008.

ثلاثة أسباب محتملة

ووفق تقرير لشبكة "إن بي سي"، فإن الخبراء لا يعرفون على وجه التحديد السبب وراء الزيادة في الإصابات بالحصوات بين الأطفال والمراهقين، ويرجعون أن يكون السبب:

- 1 - الأطعمة فائقة المعالجة [13]
 - 2 - زيادة استخدام المضادات الحيوية في مراحل عمرية مبكرة [14]
 - 3 - تغير المناخ الذي يسبب المزيد من حالات الجفاف [15]
- وقال الأطباء الذين تحدثوا إلى "إن بي سي" إن حالات الأطفال المصابين بحصوات الكلى تظهر في الصيف أكثر من أي موسم آخر [16] وترتبط حصوات الكلى عند البالغين بحالات مثل السمعة، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، لكن تاسيان، طبيب المسالك البولية في فيلادلفيا قال إن الأمر ليس كذلك بالنسبة للأطفال، فهم يتمتعون بصحة جيدة عموماً "ويأتون ببساطة بحصوات في الكلى لأسباب غير واضحة".

وقال: "من الواضح أن شيئاً ما قد تغير في بيئتنا تسبب في هذا التحول السريع".